Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما شاعرنا الثالث من جزر الرأس الأخضر ، فهو جابرييل مارينو في قصيدته (أغنية إلى جزيرتي) .

في هذه القصيدة نسمع صرخة غنائية مرهفة الشجن تندُّ عن مضض شاعري عميق ، وإنْ كان ـ أيضاً ـ غضَّ النسيج ، بريء النبرة . هذه أغنية عريقة قديمة قدَم الأجيال ، أغنية المظلومين المقهورين . جسداً وروحاً . هذا أنينهم الممزق للقلب في الليالي المظلمة الطويلة . هنا أيضاً نجد العنصر الأوَّلي البدائي ، في الشعر والغوص المباشر إلى مادة الروح الداخلية ، من غير صنعة ولا تكلف ، في علاقة حميمة مباشرة مجردة عن كل تزويق خارجي ، بل مخلصة وصادقة إلى حد السذاجة ، ومع ذلك فليس فيها عاطفية زائفة ، علاقة صريحة واضحة بالمشكلة ، تبلغ درجة الخشونة والعري الخام ، لكنها خلصت من العاطفية والخشونة بمجرد حيوية صدقها ونبضها الحساس وتعريتها للواقع ، ببساطة تكاد تكون طفلية . إنَّ الشاعر ، مهما كان صغيراً ومنسياً ، إلا أنَّ صوته ، ما دام صادقاً ، لا يمكن أن يكون من طبقة صغيرة المقام . وهذا الشاعر الصغير من جزر الرأس الأخضر يغني بعذاب أوَّلي عميق ، هل يمكن إلا أن نستجيب لغنائيته البسيطة الصادقة ، إذ يقول :

مَنْ يبكي طول النهار
ويموت متعفناً من الجوع
على حافة البحر الرقيقة ؟
مَنْ تغوص خطواته في الساعات التي تحدها حدود دقيقة قاطعة